٨/١٤

كليـــة الاقتصـــاد والادارة
مركـز البحوث والتنميـــة

شئون الاقليات المسلمة

اعداد : الدكتور اسـد حسين
ترجمة : الاستاذ محمد محجوب

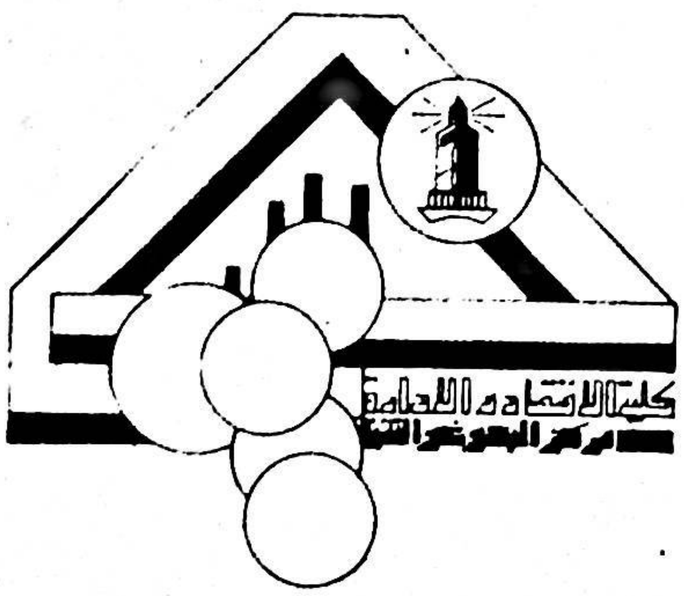

٢٠ / ١٢ / ١٣٩٥هـ
٢٩ / ١٢ / ١٩٧٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

معهد شئون الأقليات المسلمة

اعداد :

الدكتور أسد حسين

جامعة شمال الينوى

شيكاجو الولايات المتحدة الأمريكية

أستاذ مشارك وباحث

مركز البحوث والتنميه

جامعة الملك عبدالعزيز

جدة ـ المملكة العربية السعودية

نقلها للعربيه :

الاستاذ محمد محجوب

باحث ـ بمركز البحوث والتنميه

التاريخ : ١٣٩٥/١٢/٢٥ هـ

١٩٧٥/١٢/٢٩ م

المحتويـــــــــات

مسلسل	الموضـــــــــــــــوع	رقم الصفحة
١	تصدير	١
٢	الخلفية التاريخية	٣
٣	مشكلة القوميه	٣
٤	الاسلام والأقليات	٥
٥	اندماج الأقليات	٦
٦	احياء قوة الاسلام	٧
٨	دور المنظمات الدولية	٩
٩	دور المنظمات الاسلاميه	٩
١٠	الفرض	١٠
١١	نطاق المسألة	١١
١٢	الأسلوب	١٢
١٣	الخطة طويلة المدى	١٣
١٤	خاتمـــه	١٦
١٥	ملحق (ا) للخطة قصيرة المدى	١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

- تمهيد -

ليس ما نواجهه مشكلة فحسب انما هو تساؤل كذلك : والتساؤل هو ... لماذا لم تلق مشكلة الأقليات على المستويين الرسمي وغير الرسمي غير عناية ضئيلة ؟ ان هذا المشروع يحاول الرد على هذا التساؤل وفي ذات الوقت يحاول أن يخلق نوعا من الاهتمام في بلاد المسلمين بشئون الأقليات المسلمة ، ومن الطبيعي أن تكون هذه عامة البداية على طريق المناقشة وليست النهاية ، والاقتراح عبارة عن جدول أعمال للحصول على البيانات واستنتاج الحلول لهذه المشكلة انه نقطة انطلاق لعمل أكثر في المستقبل يكون مجموعة من الارشادات ، وانني لأرجو ان تكون هذه الوثيقة مفيدة لكل هؤلاء الذين يهتمون بهذه المشكلة ، وارجو كذلك أن تفيد حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها بصفة خاصة والدول الاسلامية والدنيا بأسرها بصفة عامة من أبحاث هذا المعهد .

وانني مدين بالفضل لجامعة الملك عبد العزيز التي اعطتني الفرصة للقيام بهذا المشروع ، وأشكر لمركز البحوث والتنمية بالجامعة الذي أعطاني التسهيلات اللازمة ، وكذلك زملائي وأصدقائي بالولايات المتحدة وجامعة الرياض ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة لما أمدوني به من اقتراحات مفيدة . وأينما أشكر جامعة شمال شرق الينوي بشيكاجو بالولايات المتحدة الأمريكية التي سمحت لي بأجازة علمية مكنتني من الاتصال بجامعة الملك عبد العزيز . وانتهز الفرصة فأقدم الشكر لزوجتي (الدكتورة عاطفه) التي عملت معي لاعداد هذا المشروع ، وأخيرا أشكر الاستاذ محمد محمد محجوب

الباحث بمركز البحوث والتنمية بجامعة الملك عبد العزيز الذى يسر نقـــل هذا العمل الى اللغة العربيـة •

والله أسأل أن يكلأ برعايتـه هذا المشروع وأن يضمه على طريـق العمل لمصلحة الأمة الاسلاميـة بصفة خاصة والبشريـة كلها بصفة عامـــة ... آمين •

* * *

معهد شئون الاقليات المسلمة

===

اقتراح مبدئي

الغرض

يهدف هذا المعهد الى تقصى أوضاع الاقليات المسلمة وتعريف وايقاظ الرأى العام فى سائر أنحاء العالم بكل مايتصل بهذه الاقليات.

الخلفية التاريخية

ان العلاقة بين الاغلبية والاقليات هي مشكلة السياسة دائما ، وقد عالج الاسلام حقوق الاقليات حول القرن السادس الميلادى فان هذه الفكرة لم تخرج الى حيز الوجود فى الغرب حتى سنة ١٨١٥ حيث انعقد "مؤتمر فينا" ، وحتى فى ذلك الحين كان الطريق لحل المشكلات المتعلقة باللغة والعنصرية والاقليات الدينية غالبا طريق الحرب أو تقسيم البلاد أكثر من أى وسيلة أخرى ، وكان من أهم أسباب قيام الحرب العالمية الاولى مثلا المعاملة التى تلقاها الاقليات لاختلاف اللغة والعنصر والدين فى اوربا ، بنهاية الحرب العالمية الاولى أجبرت الدول الاوربية على تغيير تفكيرها واتجاهاتها نحو حقوق الاقليات .

مشكلة القومية

لقد تمكن القادة الاوربيون من أن يشيعوا فكرة القومية كنظرية مضادة لما نادى به الاسلام من أخوة عالمية لكى يساعد ذلك الدول

الامبريالية والاستعمارية على تقسيم الامبراطورية العثمانية ، وساعدهم هذا على بذر بذور الكراهية وعدم الرضا والغيره بين كل المسلمين فى سائر أنحاء الدنيا وعلى الأخص بين العرب والفرس والأتراك ، وقد كان هؤلاء هم الذين قاموا بعملية محو نظام الخلافة ، وهم الذين حركوا مفهوم القومية فى أذهان المسلمين ، وهم الذين حاولوا بالخديعةوالكذب ان يصيدوا رسم خريطة العالم الاسلامى ، ولسوء الحظ نسى المسلمون تعاليم القرآن الكريم التى تقول "انما المؤمنون أخوة " .

وقد حدث فى مؤتمر الدول الأوربية الذى عقد بعد الحرب العالمية الأولى أن تقدم الرئيس الامريكى "وود رو ولسن" (Woodraw Wilson) أثناء المؤتمر بنظرية تقرير المصير ذاتيا ، وقد تلقف هذا المفهوم زعماء الاقليات اللغوية والعنصرية والدينية فى أوربا ودعوا لمؤتمر "الجنسيات المضطهدة" ليعقد فى روما فى أبريل سنة ١٩١٨ ، وقد اضطر هذا المؤتمر الدول الأوربية ومن خلالها عصبة الأمم أن تنص فى ميثاق العصبة على ضمانات لحماية حقوق الاقليات ، ومنذ ذلك الوقت وحتى تكونت هيئة الأمم المتحدة أجرى الغرب مناقشات ومناظرات ومحاولات ومداولات تتعلق بمشكلات الاقليات غير أن الأمر فى معظمه انصب على الاقليات الاوربية وعلى سبيل المثال : فان جماعة من نادة الكاثوليك والبروتستانت واليهود أصدروا فى ٦ أكتوبر سنة ١٩٤٣ بيانا ينادى بضمان تقوم به منظمة دولية لحقوق الاقليات الطائفية والدينية والثقافية ، وقد تبنت جماعة أخرى هى " المؤتمر اليهودى الأمريكى " اقتراحا ينادى باصدار مايسمى

" بوثيقة الحقوق الدولية " وذلك في ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٣ ويسعى هذا الى تأكيد الحقوق الانسانية وتمتع جميع المواطنين بها في كل بلد والاعتراف بالحق الثابت لكل الجماعات الدينية والطائفية والثقافية في أن تحافظ وترعى ماميز جماعتها على أسس من المساواه ، وقد كانت كل هذه الجماعات تطالب بحماية أقلياتها الدينية أو اللغوية التي تعيش في اوربا ، ولم يكن ينصرف اهتمامهم الى أقليات أخرى تعيش في آسيا وافريقيا وكما قرر البروفسير كلود

في كتابه : <u>الاقليات القومية مشكلة دولية</u> :

" ان للصهيونية خواصها المميزة التي تسوغ لها معاملة خاصة : انها تتعلق بمشكلة شعب واحد فقط ـ هو الشعب اليهودي ـ وأهدافها تتجه نحو انشاء دول قومية جديدة ، وهي كذلك حركة للتحول اطلقت بها الاغلبية التي يتعلق الامر بها " .

<u>الاسلام والاقليات</u>

ويرفض الاسلام كل هذه الآراء والمفاهيم عن " القومية " مثل الاستبعاد الفيزيقي للاقليات الطائفية والدينية ونقل السكان بالقوة ، ويعطي الاسلام كامل حمايته للاقليات فيه : انها الديانة الوحيدة التي أوضحت وأفصحت عن حقوق وواجبات الاقليات في الدولة الاسلامية وعلى نفس المستوى يشير الاسلام بوضوح الى فكرة ولاء المسلمين الى الاقطار محل ميلادهم ويترتب على هذا الولاء للاقليات بعض الحقوق والمزايا من

دولهم وهذا شيء يحبذه الاسلام ويؤيده .

ان هذا على أى حال تقدير مميز للنظام الاسلامى الذى يأمر أتباعه بالتصرف بنبل تجاه غير المسلمين ليس الذين دخلوا معه فى عهد فحسب بل تجاه الذين معه فى حرب كذلك . ان الاسلام وحده هو الذى يعترف بحقوق للعدو ليس على أساس معاهدة أو اتفاق وانما بشكل ايجابى ومؤكد ويشدد فى تهديد المخالفين ويتوعدهم بالعقاب .

ويقول الله فى كتابه العزيز :

" يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط "
" ولا يجرمنكم شنان قوم على الّا تعدلوا اعدلوا "
" هو أترب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون "
(المائدة)

اندماج الاقليات

ان مشكلة الاقليات تظهر عند عدم قدرتها على الانصهار داخل الكيان السياسى فى أمة ما ، وتحذر (التيم) فى مقال رئيسى فى عددها الصادر فى ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٧٥ أنه طبقا للمعدلات الحالية للانصهار فان الخبراء يقدرون بأن اللهجات واللغات للاقليات فى أوربا لابد وأن تختفى جميعها فى حوالى خمسين عاما أو أقل ومع هذه بالطبع ستختفى العادات التى انتقلت من الآباء الى الابناء على امتداد العصور وهذه عادة ماتستهجن الآن على أنها شيء غريب من الماضى ربما يكون ممتعا للسائحين . " وهكذا ذكر المؤلف الفرنسى الشهير

"هيرود" Guy Heraud في كتابه : L'Europe des Ethnies أنه " عندما تغيب القوة السياسية فان الحياة الثقافية تتراجع الى الفلكور " .

ويجب أن تحرس الاقليات المسلمة نفسها من عملية الانصهار هذه لأن للاسلام طريقة الواضح للحياة وحيثما يوجد المسلمون سواء في تايلاند أو في الفلبين أو في اندونيسيا أو في الهند أو في المملكة العربية السعودية أو في الولايات المتحدة الأمريكية أو في افريقيا أو في البلاد الشيوعية ستبقى لهم سماتهم الشخصية وطريقتهم الاسلامية في الحياة ولايمتصهم الكيان السياسي للدولة ، انهم يواجهون مشكلات كثيرة اقتصادية واجتماعية وثقافية وربما دينية تختلف في الدرجة من دولة لأخرى ، وترجع معظم هذه المشكلات الى الاستعمار ، وحتى بعد انتهاء عصره فانه لا يزال الاصرار على تهديد الاسلام من جوانب كثيرة وخصوصا الاستعمار الحديث والشيوعية الدولية التي تشكل الخطر الحقيقي على تقدم الاسلام .

احياء قوة الاسلام :

تأخذ هذه الحقبة من الزمن على نفسها عهدا لاحياء مافقد من مجد الاسلام ، وهناك تغييرات كثيرة قد حلّت وأخرى تلوح ، ولاول مرة في التاريخ الحديث يحس المسلمون بالقوة التي منحهم الله اياها سبحانه وتعالى تتمثل في مصادر اقتصادية ويمكن للمسلمين بعدالة استخدام هذه المصادر إن يصبحوا قوة حقيقية ، وقد لوحظ أن درجة

الوحدة التى واتت للمسلمين فى السنين القليلة الماضية قد أضطـــرت أعظم الدول التى تحمل شعورا متحجرفا تجاه الاسلام ، ان تعيـــــد النظر فى فكرتها واتجاهاتها التى تغيرت أو تتغير من نوع من العـداء الكلى الى شىء أقل من ذلك أو محايد ، وهناك كثير من الاشخـــاص فى تلك البلاد حريصين على أن يصرفوا شيئا عن التطور والنمو الجـارى فى البلاد الاسلامية وان يتصرفوا على مشكلات الناس فيها ويتفهمومهـــا ليس حبا فى الاسلام والبلاد المسلمة ولكن ذلك من أجل مصالحهـــم هم ، وهكذا فانها فرصة سانحة للبلاد الاسلامية لتوطيد هـــذه العلاقات ولتضافر مجهوداتها ليس فقط للحفاظ على هذا الوضع بـــل للافادة منه لخير الأمة الاسلامية كلها والعالم بأسره ، اننا نكـــون مقصرين فى واجباتنا اذا لم نستخدم بوعى هذه الفرصة السانحة لخدمة الاسلام والمحافظة على قيمه فى كل زاوية وركن من العالم وكذلك محـو الصورة الخاطئة عنه ـ تلك الصورة التى أذاعها وروجها وخلقهـــا عناصر جل همهم خدمة أغراضهم الشخصية .

ولكن هل يمكن أن نحقق هذه الأهداف ونحن نفض الطـــرف عن أحوال أكثر من ثلث الامة الاسلامية ؟ ان الجواب بكل تأكيـــد بالنفى ! ان هناك حاجة ملحة الى دراسة علمية فاحصة عن حيـــاة ومشكلات وحاجات وامكانيات الأقليات المسلمة ، وقد قيل ونشر الكثيـــر فى العقدين الأخيرين عن مشكلات الاقليات المسلمة ولكن قلما قمنـــا بفعل يخدم هذه الاغراض ... لماذا ؟ انه لم تقم جهود جـادة

لمعرفة السبب الحقيقى لهذه المشكلات • تلك المشكلات التى تتطلب نوعا من المعالجة العلمية المنهجية على أيدى جهاز غير متحيز •

دور المنظمات الدولية

لقد تقرر نوع من الحماية للأقليات من عصبة الأمم ، وقد أعطت العصبة للأقليات حق التقدم مباشرة بالشكوى من المعاملة السيئة اليها ، وأعدت عصبة الأمم الجهاز المناسب لمعالجة هذه القضايا ، وقد وكذلك اعطيت الأقليات حق التقدم بشكاياتها من خلال ممثلين مختارين أمام مجلس العصبة وكذلك أمام محكمة العدل الدولية •

ولو أننا راجعنا ميثاق الامم المتحدة فاننا لانجد مادة على هذا النحو من القوة ، ولو أن هذه الحمايات قد جاءت فى ميثاق حقوق الانسان • ولكن الذى حدث — من سوء الحظ — أن المسلمين فى أى جزء من العالم لم يستخدموا هذه النصوص وربما يرجع ذلك لعدم وجود التنظيم الاجتماعى الاكاديمى بين المسلمين • وليس للمسلمين ان يلوموا الاستعمار والامبريالية والأعداء الآخرين لحالهم بل أن الملوم هم أنفسهم لحالتهم البائسة ، ولقد أعطانا الله الفرصة لكى نتدارك أخطاء الماضى ونصحح للمستقبل •

دور المنظمات الاسلامية

وأخيرا لما قامت المنظمات الاسلامية ذات الصفة الدولية مثل رابطة العالم الاسلامى والمؤتمر الاسلامى وجامعة الدول العربية ، منظمة

التعاون الاقليمي للتنمية ، لجنة اتحاد المغرب الاستشاري ، منظمة الطلبة الحرب في الولايات المتحدة وكندا ، جمعية نداء الاسلام في ليبيا ، جمعية التقوى في الرياض ، وجمعية الهنود المسلمين الاستشارية في الولايات المتحدة وكندا ، المنظمة المتحدة للمسلمين في المملكة المتحدة ، ندوة الشباب العالمية عن رسالة الاسلام ، الاتحاد الاسلامي الدولي لمنظمات الطلبة ، وهكذا كان لكل هذه المنظمات اهتمام بمشاكل الاقليات المسلمة . وقد ساعد هذا الاهتمام في القاء الضوء على الموضوع وساعد في تحريك الرأي العام العالمي تجاه بعض قضايا معينة غير عادلة ، ولكن هذه المنظمات والهيئات لاتزال في حاجة الى أن يشد من أزرها بعض المعاهد الاكاديمية لكي يكون لديها رؤية واضحة عن طبيعة هذه المشكلات .

الغرض

وبهذه الاعتبارات عند الكاتب تقدم في مارس سنة ١٩٧٥م (صفر سنة ١٣٩٥ هـ باقتراح بعنوان " الاقليات المسلمة حول العالم - مشكلاتهم ومستقبلهم " الى عدة معاهد ومنظمات اسلامية ، والحمد لله أن وافقت جامعة الملك عبد العزيز على رعاية المشروع وقدمت تسهيلات لاقامتي في جده في خضائص هذا البحث . ثم ان جامعة الرياض كذلك قد وافقت على المشروع وقبلته ، ويسعدني أن اذكر أنه في جامعة الملك عبد العزيز بجده يوجد " مركز البحوث والتنمية " له نطاق واسع وكبير كما أن قسم التاريخ بالجامعة يقدم برنامجا عن التاريخ الاسلامي في

الهند (١٨٥٧/٧١١م) فى الوقت الذى وجدت ان جامعة الرياض بها قسم للدراسات والحضارة الاسلامية لديه كل الاهتمام بمسائل الاقليات المسلمة فى انحاء العالم ، كما أنه فى ذات الوقت يوجد اهتمام بالشروع بين أعضاء هيئة التدريس الذى التقيت بهم •

وفى خلال شهر من وصولى تقابلت مع اكاديميين واداريين ظاهرين فى كلا الجامعتين • جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الرياض وشملت هذه المقابلات معالى رئيس الجامعة ونائب الرئيس والسكرتير العام والعمداء لكليات مختلفة ورؤساء أقسام وكثير من أعضاء هيئة التدريس والاداريين ، كما اننى زرت رابطة العالم الاسلامى وكان لى مع مديرها العام مناقشة مفصلة عن المشروع ، ولقد شجعتنى المناقشات وتبادل وجهات النظر مع السلطات المختلفة فى الرياض وفى جده عن موضوع الاقليات المسلمة على أن أمضى بقوة تجاه الهدف لانشاء مركز دائم كمعهد لدراسة " الاقليات المسلمة " •

وبناء على هذا فانني أرجو أن اتقدم بهذا الاقتراح الذى لايقوم على أساس منحة دراسية شخصية ولكنه خطة لانشاء "معهد لشئون الاقليات المسلمة " •

نطاق المسألة

انه طبقا للأرقام المختلفة المتاحة يمكن تقدير العدد الاجمالى للمسلمين فى العالم فى الوقت الحاضر بما يزيد عن ٩٠٠ مليون مسلم من

هؤلاء أكثر من ٣٠٠ مليون مسلم أى بنسبة ٤٠٪ من أجمالى التعداد الكلى للمسلمين يعيشون كأقلية وهؤلاء من أوجب الأمور الاعتراف بوجودهم كمسلمين من أجل وحدة وتقدم وازدهار الاسلام .

ورغما عن أنه فى الماضى قد كتب الكثير من الكتب والمقالات فى موضوع الاقليات المسلمة الا أن الكثير منها يعوزه الاتجاه المنهجى الاكاديمى ، كما أن هناك دول عديدة قد ظهرت فى قارتى آسيا وأفريقيا فيها المسلمون أقلية ، وهكذا أصبح من الامور الجوهرية أن تقوم دراسة علمية عن الاقليات المسلمة يتولاها معهد من المعاهد الملتزمة اسلاميا بأمل تغذية " الوحدة الاسلامية " ومما لاشك فيه أن نجد فى سبيل هذا عوائق كثيرة فى تقصى مشكلات الاقليات المسلمة حيث لاتسمح فى بعض المناطق بأى استفسار ، ولكن بالرغم عما هو متوقع من هذه المفارقات فان هذا العمل يجب ان يتم .

الأسلوب

هناك ثلاث طرق معترف بها ومنهجية لاجراء البحث فى هذا الموضوع بالذات :

الاول ، وهو مايتقدمها جميعا هو الذهاب الميدانى الى المنطقة لدراسة المواد الحكومية وغير الحكومية المتاحة عن الموضوع ومقابلة الشخصيات الهامة والوصول الى الحقائق عن أحوال الاقليات وغير ذلك ملاحظة وتحليل مشاعر ونيات الرجل العادى والمناخ البيئى للدولة .

وثانيا : الرجوع الى المواد الأخرى الثانوية والتسلل الى كل مايمكن ان نصل اليه من المواد المطبوعة •

وأخيرا وليس آخرا اجراء مقابلات مع المسلمين الذين أتوا من جهات فيها المسلمون أقلية ولكنهم يعيشون فى أماكن مختلفة من العالم وخصوصا فى الولايات المتحدة وأوربا والبلاد العربية ، وهذا النوع من الدراسة اذا احكمت ادارته بعناية يعتبر مفيدا وثمينا ، وعلى أية حال فانه عند اجراء البحوث عن الأقليات المسلمة يجب ان يتم فى نطاق من الوضوح وبدون ما ستر وفى نطاق قوانين البلد الذى يتم فيه وبتعاون مع الإدارة المحلية كلما أمكن ذلك .

واذا أخذت هذه العوامل فى الاعتبار فان هذه الدراسة يجب ان تنقسم الى جزئين :

(١) خطة طويلة المدى •
(٢) خطة قصيرة المدى •

الخطة طويلة المدى :

فيما يختص بالخطط الطويلة المدى فان هذه الدراسة تنقسم الى ستة أقسام :

١ـ الأقليات المسلمة فى آسيا (فيما عدا الدول الشيوعية)

أ) جنوب آسيا : (الهند ـ سيرالانكا ـ نيبال ـ بوتان)

ب) جنوب شرق آسيا : (الفلبين ـ تايلاند ـ بورما ـ كامبوديا ـ لاووس ـ سنغافورة ـ هونج كنج)

جـ) شرق آسيا : (كوريا الشمالية ـ جمهورية الصين ـ اليابان)

٢ــ الاقليات المسلمة فى افريقيـــا •

٣ــ الاقليات المسلمة فى اوربا (فيما عدا الدول الشيوعية) •

٤ــ الاقليات المسلمة فى الباسفيكـى •

٥ــ الاقليات المسلمة فى أمريكا : (الشمالية والجنوبية والوسطى) •

٦ــ الاقليات المسلمة فى الدول الشيوعية :

ا) الدول الشيوعية الاوربيـــة •

ب) الدول الشيوعية الآسيويـــة •

ويقدر الوقت اللازم لهذا العمل بخمس سنوات وربما استغرق وقتا أطول •

١) وقبل أن يبدأ العمل فى هذه المناطق المشار اليها فيما سبـــق فمن الطبيعى ان يبدأ العمل فى احدى الدول كاجراء اختبارى وهذا العمل الاستطلاعى سيكون بمثابة دليل للمناطق الاخـرى التى يقوم المشروع من اجلها ، وبعد هذا الاجراء التجريبـــى يتخذ القرار المناسب بالنسبة للأماكن الأخرى المتصلة بالموضوع ويراعى انه بالنسبة لأهمية وطبيعة هذا البحث فان هذا البرنامـــج يجب ان يقوم على أسس ثابته دائمة ومجال هذه الدراسة يجـــب أن يكون قادرا على اجتذاب العلماء الممتازيـــن ممن لهم السبـــق فى المعرفة الاسلامية ولهم تعاطف نحو الاقليات المسلمة •

٢) يمكن ان ينمى نوع من التنسيق والتعاون بين برنامج شئون الاقليات المسلمة والمنظمات الاسلامية حول العالم وعلى الاخص مع هـــذه

التي تعمل في المجالات التي تتعلق بالاسلام والاقليات المسلمة كما يمكن أن ينمي التعاون وبرامج التبادل بين الجامعات التي تهتم بمثل هذا العمل عن الاقليات و تتضمن الجامعات في البلاد التي بها أقليات مسلمة .

٣) يجب ان يعقد كل سنتين مؤتمر عن الاقليات المسلمة لتعريف العالم أهمية هذا الموضوع .

٤) ضرورة تكوين مكتبة مختارة عن الموضوع ويعطى هذا الاولوية القصوى باعتبار هذه المكتبة المصدر الأساسي للمعرفة لمنسوبي الجامعة وغيرهم فيما يتعلق بهذه الدراسة وذلك سيدعو علماء من شتى انحاء العالم للسفر الى هذه المملكة اذا رغبوا في أي بحث عن الاقليات .

٥) يعد دليل شارح عن المطبوع وغير المطبوع عن الاعمال التي تتعلق بالاقليات المسلمة .

٦) امكان طبع جريدة باسم " شئون الاقليات المسلمة " بالعربية والانجليزية تصدر عن المعهد .

٧) وضع كل مايمكن ان يتوصل المركز اليه من نتائج تحت نظر الدوائر المهتمة بالموضوع خصوصا مكاتب المملكة العربية السعودية فضلا عن المنظمات الاسلامية وذلك عند طلبها أياها .

٨) تبلغ تكاليف اقامة معهد كهذا ربما تكاليف كلية في جامعة .

وغنى عن الاشارة أن هذه المشكلة قد شغلت الأذهان كثيرا فى التطورات الجارية فى الفلبين ويوغوسلافيا وبورما وكولومبيا وقبرص وفى اجزاء من أثيوبيا ، وهكذا .

xxxxxx

خاتمة :

ويمكننى فى النهاية ان أضيف أنه بعد الحرب العالمية الثانية قد تغيرت الأمور سريعا تبعا للتغير التكنولوجى وهذا قد جعل اقطار العالم أكثر قربا لبعضها البعض ولم تعد النماذج التى سيطرت عليها الجهات الاستعمارية والامبريالية مدة الخمسة قرون الماضية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تحت هذه السيطرة الآن ، فقد ظهرت دول أسيوية وأفريقية مستقلة ولها احترامها كدول ، ونحمد الله أن قوى الاسلام الحقيقى تظهر رويدا ، وذلك بالرغم من أن العدو الأكبر للاسلام - الحركة الشيوعية العالمية - لاتزال حية وتحاول باستمرار أن تهدم الروح الاسلامية بأساليب الغش والخداع والاكاذيب وتشتيت الكلمة والتسلط ، ولكنهم بأذن الله لن ينجحوا فى مخططاتهم طالما أن المسلمين فى أنحاء العالم يعملون كوحدة ويتبعون طريق الاسلام الحق .

ان انشاء معهد شئون الاقليات المسلمة سيجعل عقد السبعينات

العقد الأساسى فى محور هذه الدراسة المتعلقة عن الاقليات المسلمة • فاننى متتنع بوعى كامل بمسئوليتنا الدينية وبكل تفهم اسلامى أن السنين القادمة ستكون ان شاء الله سنين نشطة ومجزية أكثر من أى سنين أخرى فى هذا القرن بالنسبة للمسائل الاسلامية •

وما تفعل فى هذا السبيل فهو يتولد من مسئولياتنا الدينية اننا نؤمن بأن الجامعة هى المعهد الاكثر مسئولية عن اكتشاف المعرفة وقد ألحت الضرورة الآن بما لم يسبق له مثيل لهذا العمل ليس من أجل مصيرنا كمسلمين بل ربما من أجل بقاء البشرية ككل •

انني أدعو الله مخلصا أن يضيف المشروع شيئا ولو قليلا الى الجهد المضنى لاعادة تشكيل دراسة موضوع الاقليات المسلمة من اجل الجيل القادم • اننا بذلك نؤدى خدمة كبرى الى الامة الاسلامية والبشرية بصفة عامة ، والله نسأل سبحانه أن يعطينا الحكمة والقدرة لحل مشاكل خلقه وأن يضعنا على الطريق السوى ••• آمين•

* * *

ملحق رقم (أ)

الخطة قصيرة الأجل

لقد تم شرح الغرض الرئيسى الخاص بمعهد شئون الاقليات المسلمة بالتفصيل فى مشروع الخطة طويلة المدى ، ومن الطبيعى أن تأخذ اجراءات انشاء هذا المعهد تفكيرا بعناية من جانب الحكومة والجامعةوالادارة فيتطلب الأمر اذن أن يكون تحت أيدينا خطة لوقتنا الحاضر نضع فيها أساس هذا المعهد ، وهذه الخطة للمدى القصير يمكن ان تشرح الأهداف الآتية :

١ـ ينشأ معهد لشئون الاقليات المسلمة فى المملكة العربية السعودية طبقا لما ذكر فى الخطة طويلة المدى .

٢ـ يعد دليل عن كل مانشر عن موضوع الاقليات المسلمة بأسرع وقت ممكن بأعتبار أن هذا الدليل شيء جوهرى لايمكن اجراء بحوث بدون دليل كامل عن الموضوع ، ويكون اعداد هذا الدليل على شكل كتاب فضلا عن اعداد كارتات مفهرسة .

٣ـ توظيف عدد (٢) على الاقل من المساعدين لغرض ترتيب وأعداد هذا الدليل .

٤ـ المشروع التجريبى :

يمكن فى الوقت الحاضر اختيار أربع دول للمشروع التجريبى وهذه الدول هى :

سيرالانكا ـ نيبال ـ غانا ـ يوغوسلافيـــا •

وتد أختيرت هذه الدول للأسباب الاتيـة :

أ ـ تتمتع سيرالانكا ونيبال فى جنوب آسيا وتركيزات السكان المسلمين بها صغيرة نسبيا بينما غانا ويوغوسلافيا بها عدد أكبر مـن السكان وتمثل شرق أوربا وأفريقيا •

ب ـ فى هذه البلاد تعيش الاقليات المسلمة فى ظل الاغلبيـــة (البوذية والهندوكيه والمسيحية والشيوعية) على التوالى •

وهذه الدول علاوة على ماتحتويه من معلومات عن اتجاهات الديانات الرئيسية بها نحو المسلمين فانها فى ذات الوقـــت توضح اتجاهات الشيوعية نحو الاسلام•

جـ ـ لم يسبق أن اجرى عمل كثير عن الاقليات المسلمة فى هـــذه البلاد •

وليس من الضرورى أن يبدأ العمل على أرض هذه الـــدول مباشرة ولكن فى الوقت الحاضر تبدأ بالدراسة على الاقل فى دولـــة أو دولتين من هذه الدول الاربع على الفور ليكون لدينا عينة للبحـــوث المستقبلة عن الاقليات المسلمة•

وتد فكرت فى المشروع التجريبى للعمل الفورى كبداية لعمـل المعهد وذلـك يسهل مهمه المعهد عندما يكون مستعدا لكامـــل

نشاءالله في أى وقت من العام القادم ان شاء الله ، وانه من المهم جدا قيام هذا المشروع التجريبى فورا وتعطى له التسهيلات الضرورية بأسرع وقت .

* * *

تعداد المسلمين في العالم

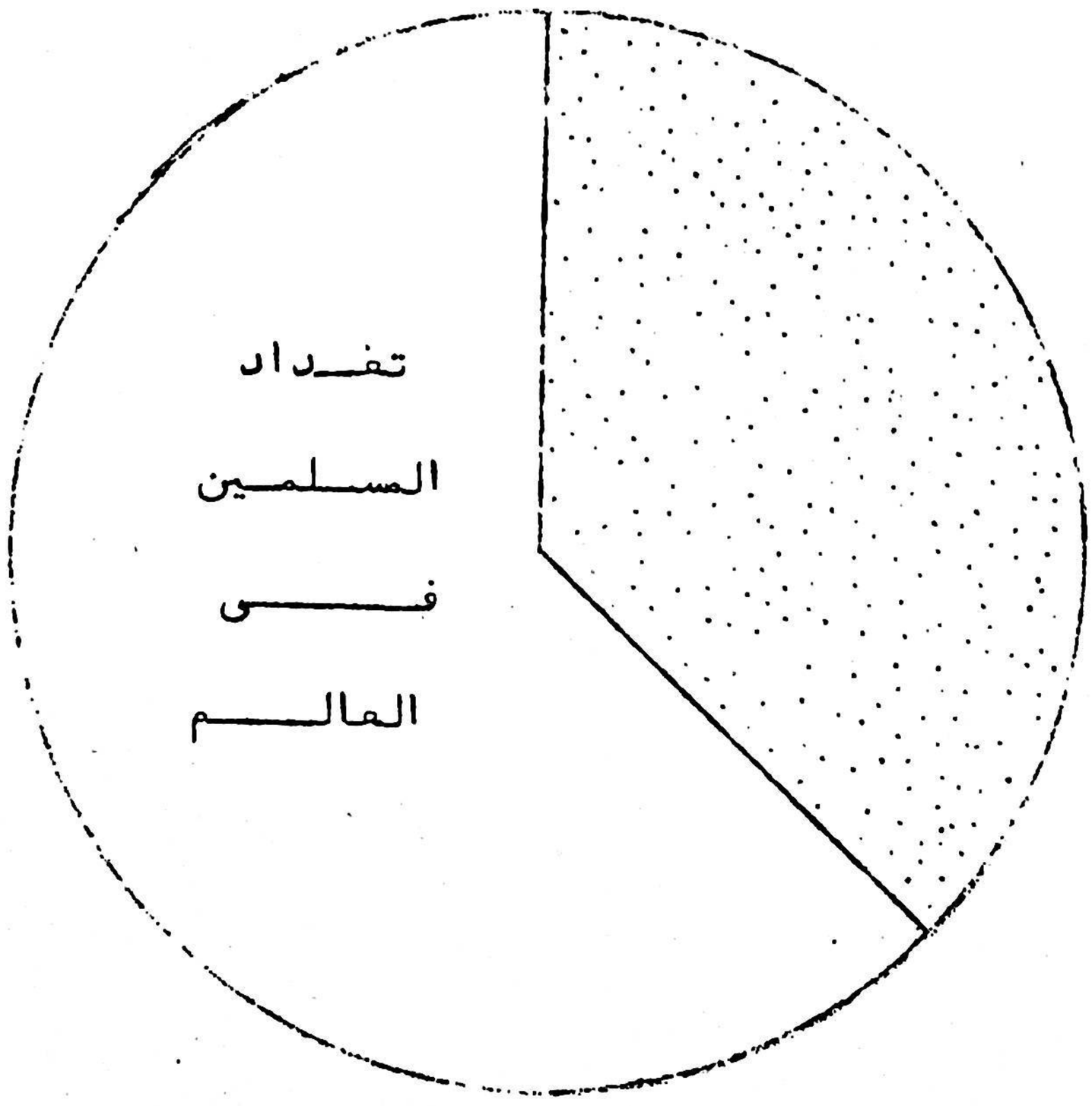

تعداد الاقلية المسلمه في بلدان العالم

مجموع المسلمين	٩١٠ر٠٨٤ر٠٠٠
مجموع الاقليات	٢٩٢ر١٤٨ر٠٠٠